

[النَّائِرُ الْحُسَيْنِيُّ الْوَفِيُّ الْمُخْتَارُ التَّقْفِيُّ] - الحلقة 23

الاربعاء 24 ذي القعدة 1436 - الموافق : 9 / 9 / 2015

- ❖ وصل بنا الحديث في الحلقة الماضية إلى قانون الرّموز والإشارات والمعاريض.. وأشرتُ إلى ما جاء في سورة آل عمران في الآية 41 في قِصَّةِ زكريا النَّبِيِّ. (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيّامٍ إلا رمزا) وكذا ما جاء في سورة مريم في قِصَّةِ الصّديقة مريم عليها السّلام.
- ❖ في هذا البرنامج حينَ أتحدّث عن قانون الرّموز والإشارات والمعاريض، لا أتحدّث عن الرّمزيّة في معناها الواسع بكلِّ أبعادها.. وإمّا أتحدّث عن الجهة اللّغوية في نُصوصنا الدّينيّة.. فمنهج لحن القول يتحدّث عن طريقة لفهم النّصوص الدّينيّة.
- ❖ عرض لنماذج من آيات الكتاب الكريم تتحدّث عن الأسلوب الرّمزي في القرآن.
- (وأوحى ربك إلى النّحل أن اتخذني من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون)..؟ ما المراد من النّحل..؟! ● (يخرج من بطونها شرابٌ مختلفٌ ألوانه فيه شفاءً للنّاس).. هل المراد منه العسل كما يقولون..؟! ● (ثمّ لتسألن يومئذ عن النّعيم) ما المراد من النّعيم..؟! ● (إنّ يدعون من دونه إلاّ إناثا) .. من المعنيّ في الآية يدعون من دونه..؟ وما المراد من قوله (إلاّ إناثا).
- (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم فاتّقوا الله ولا تخزوني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد...)
- (ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان)
- ❖ عرض لنماذج من حديث أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم تتحدّث أيضاً بلغة الرّمز والإشارات والمعاريض..
- حديث سيّد الأوصياء مع ابن الكواء في بيان معنى الأعراف (وعلى الأعراف رجال...)
- حديث الإمام الصّادق والإمام الباقر في بيان السّبب في تسمية المسجد الحرام بـ (البيت العتيق).
- معنى ما ورد في الحديث أنّ (أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل)
- ❖ حساب الجمل بكلِّ تفاريعه قَمّة مجاله البحثي هو في الحروف المقطّعة في القرآن .. والحروف المقطّعة هي ذكر الأنبياء كما في ذكر زكريا (ك ه ي ع ص).. ويقول سيّد الأوصياء في خطبه الافتخاريّة (أنا ك ه ي ع ص) وأبو طالب وصل إلى هذه المرتبة من المعرفة ..
- ❖ بيان معنى رمزين من الرّموز الواردة في حديث العترة بشأن المُختار الرمز الأول : [غلام] .. (وسلّط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مُصَبّرة...)
- والرّمز الثّاني : أنّ المختار في النّار .
- ❖ معنى كلمة (غلام) وكلمة (الفتى) في كلمات العترة الطّاهرة، وآيات القرآن..
- ❖ الرّواية الواردة عن أهل البيت والتي تقدّم ذكرها في الحلقات الماضية بشأن المختار وأنّه في النّار.. هذه الرّواية واردة بلسان الرّمز،
- إذا كانت هذه الرّواية تُشير في بُنيته اللّفظيّة إلى شيء، فإنّها بحسب قانون المكر الرّحماني تُشير إلى شيء آخر..
- ❖ حديث الإمام الصّادق عليه السّلام (ثلاثة لا يُكلّمهم الله يومَ القيامة ولا يُرْكِبهم ولهم عذابٌ أليم، من ادّعى إمامةً من الله ليست له، ومن جحد إماماً من الله، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً).
- الرّغم درجة أقلّ من الحُب .. فإذا كان من زعم مُجَرّد زعم بأنّ الأوّل والثّاني لهما نصيباً في الإسلام، فهو من الفئة التي لا يُكلّمها الله يوم القيامة ولا يُرْكِبها .. ولها العذاب الأليم!
- فالمُختار في الرّواية القادحة التي تقول أنّه في النّار، تنسب للمختار حُبّ الأوّل والثّاني .. ثمّ تقول بأنّ الحُسين يُخرجه من النّار..! أليس إخراجهم من النّار تطهير وتزكية له..؟! فكيف صار حال من زعم أنّ لهما نصيباً في الإسلام من فئة الذي لا يُكلّمهم الله ولا يُرْكِبهم..!!!

فهذا يكشف أنّ الرّواية القادحة في المُختار، والرّواية التي تقول بأنّه في النّار لها دلالة أخرى ليست ذم المختار.

❖ المختار يُمثّل النّمودج الأعلى في البراءة العملية من بعد يوم عاشوراء، وحتّى يومنا هذا..

والبراءة العمليّة هي انعكاس للبراءة القلبيّة والعقليّة والعاطفيّة.. بحيث ما ترك أحد من قتلة الحُسين إلّا أنزل به العقاب.

❖ الرّواية التي تقول بأنّ المُختار في النّار ، تُريد أن تقول بأنّه حتّى لو أردنا أن نُطبّق القوانين العادلة كما هي ، بما فيها قانون

الطّينة، فيعود الطّين السّجيني للنّار، باعتبار أنّ المختار أيضاً مكوّن من طينة عليّنيّة وطينة سجّينيّة .. فهو أيضاً يحتاج للشّفاة.

فالمختار لن يستطيع أن يدخل الجنان ولو فعل ما فعل .. فهو أيضاً يحتاج إلى الحُسين .. وهذا معنى مقدّمة البرنامج أنّ الحُسين هو

الحقيقة الوحيدة في حياتنا.